أسبوعية مستقلة تصدر عن شباب إدلب وريفها | السنة الثالثة | العدد 96 | 10 | كانون الثاني 2015
www.facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com www.zaitonmag.com

البرد.. الموت الجديد للسوريين

في العدد

1 استمرار عمليات الخطف والاعتقال في سراقب
6 قوة رد المظالم في حلب الشمالي
8 حرق المساجد في السويد ظاهرة أم شبهة
9 النازحون السوريون بين رحى الاعلام وشعبوية أهل القرار

استمرار عمليات الخطف والاعتقال في مدينة سراقب

قام مسلحون مجهولون يوم الثلاثاء 6/1/2014 باختطاف ثلاث نشطاء وهم (معد باريش، وثاب عزو، ومحمود حردان) يرافقهم شخص لبناني يحمل الجنسية الايطالية يعمل في المجال الاغاثي في سورية، وذلك في قرية تفتناز بالقرب من مطار تفتناز العسكري.

ولقد ازدادت بشكل كبير عمليات الخطف في منطقة سراقب بالأونة الأخيرة وخاصة للنشطاء المدنيين.

يحمل أهالي مدينة سراقب مسؤولية الخطف لكل المجموعات المسلحة في المنطقة سواء لها علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر وتدعوهم الى اطلاق سراحهم بشكل فوري.

و يؤكد أهالي المدينة أنهم لن يتهاونوا ازاء ما يجري من استهتار بحياة شبانها وحريتهم، وتدعوا كل من استمرء الخطف الى الكف عن هذه العمليات التي لا تليق بأخلاق مجتمعنا ولا بمبادئ ثورتنا.

البرد يحصد 20 شهيد من السوريين بينهم 15 طفل

بلغت الحصيلة الأولية لشهداء البرد الوافد الجديد على قائمة الموت السورية 19 شهيداً ، و إن كان الرقم لازال مبدئياً و غير نهائي ولا سيما مع وجود أكثر من مئة ألف لاجئ محاصر في جرود بلدة عرسال اللبنانية و أضعافهم على الحدود التركية السورية فيما يسمى بمخيمات الموت التي تنتشر في كل من لبنان و تركيا و الأردن .

ففي الأردن اليوم قضى 3 خنقا في بلدة الزعتري بسبب تسرب غاز المدفأة ، فيما أصيب اثنان آخران بحالة اختناق .

وأعلنت مصادر طبية في لبنان أن ثلاثة أطفال من عائلة واحدة لقوا حتفهم بسبب انهيار عشرات الخيام على ساكنيها في مخيم للاجئين السوريين في منطقة حليمة قرب بلدة عرسال اللبنانية. كما توفي مسنان اثنان في حلب نتيجة البرد القارس.

و في الغوطة توفي طفلين توأم حديثي الولادة يوم الأربعاء الماضي وهم (عبد الرحمن البصل و فاطمة البصل) وذلك تزامنا مع دخول العاصفة الثلجية يومها الاول ، كما و توفي الطفل (عادل الشيشكلي) يوم أمس في ذات المدينة أيضاً بسبب نقص الغذاء والدواء ، بالإضافة للطفل (موسى عبد الملك) الذي قضى متأثراً بجراحه التي أصيب بها نتيجة القصف الذي تعرضت له المدينة في ظل موجة الصقيع . و ساعدت قذائف الأسد البرد في خطف حياة طفل سوري جراء سقوط قذيفة من العيار الثقيل على إحد الأحياء السكنية في دوما ايضا .

و في ساعات الصباح الأولى وصل خبر استشهاد الطفل حسام حسن 7 سنوات في البقاع اللبناني و كان خمسة سوريين ثلاثة منهم أطفال ما دون الثمان سنوات قد استشهدوا أيضاً ، و انضمت الطفلة السورية سلام برغل التي لها من العمر شهرين فقط ، إلى قائمة شهداء البرد بعد أن إرتقت في بلدة «ببنين» في محافظة عكار شمالي لبنان ، «بعد تأثرها بالبرد القارس والصقيع».

فيما افتتحت هدى عبد الغني القائمة يوم الإثنين مع دخول العاصفة أجواء المنطقة وذلك في مخيمات في البقاع الأوسط ... مخيمات اللجوء التي بات اسمها «مخيمات الموت» .

و حصلت تصريحات هنا و هناك و أُطلقت دعوات و تحذيرا و تنبيهات ، رافق كل ذلك التعبير عن القلق و الخوف و الامتعاض ، و إلى الآن يبقى العالقون في شتات الثلج بلا مأوى أو طعام أو دواء و الأهم بلا دفئ يساندهم إلا الموت الصديق الصدوق للسوري

النصرة تقتحم بلدتي نبل والزهراء

شنت جبهة النصرة وجيش المهاجرين والأنصار وكتائب إسلامية أخرى، هجوما على واسعاً على بلدتي نبل والزهراء اللتان يقطنهما مواطنون من الطائفة الشيعية بريف حلب الشمالي، واللتان تقبعان تحت حصار مفروض عليهم منذ ما يقارب العام والنصف، من قبل الكتائب المقاتلة والنصرة.

حيث بدأت المعركة بتمهيد ناري كثيف بقذائف الهاون والدبابات من قبل النصرة تبعه دخول مجموعة من «الانغماسين» الى داخل البلدتين، لتنجح النصرة ولأول مرة من الوصول الى داخل بلدة نبل، وتمكنت النصرة من السيطرة على عدة أبنية عند مدخل مدينة نبل وتسمى دكاكين علي فرج بالقرب من الدوار الأول، كما نجحت بقتل عدد من مقاتلي قوات النظام والمسلحين من أبناء البلدة الموالين للنظام، لتنسحب الى أطراف البلدة نتيجة الضغط الشديد الذي تعرض له مقاتليها الذين فقدت عدد منهم، واستطاعت قوات النظام والمسلحين الموالين لها من تدمير دبابة واغتنام أخرى وتدمير عربة ب م ب، وقامت الطائرات المروحية بإلقاء عدد من المظلات التي تحوي على ذخائر الى مقاتلي قوات النظام في البلدتين، كما قام الطيران الحربي بقصف مكثف على مناطق الاشتباكات وعلى القرى والبلدات القرية من بلدتي نبل والزهراء.

وفي حال سيطرة النصرة وفصائل الأخرى على البلدتين، ستحرم قوات النظام من تحقيق أي تقدم والوصول للبلدتين لفك الحصار عنهما.

تعد بلدتي نبل والزهراء أخر معاقل قوات النظام في ريف حلب الشمالي المحرر، وتقوم قوات النظام من داخلهما من قصف القرى والبلدات المجاورة لهن.

كما أفادت مصادر إعلامية على صلة بجبهة النصرة أن مقاتلين الجبهة قاموا اليوم الجمعة ومنذ قليل بإعادة فتح جبهة نبل والزهراء، والهجوم على معاقل الأسد في البلدتين، وأكدت المصادر أن مقاتلي الجبهة لن يتخلوا عن المعركة قبل السيطرة على البلدتين، ولم يكن إنسحابهم أمس إلا لمعاودة الكرة، لأن المعركة لاتقوم إلا على مراحل، واليوم بدأت المرحلة الثانية من المواقع المتقدمة التي سيطروا عليها يوم أمس، مع التحفظ عن ذكر المواقع حفاظا على سلامة المقاتلين

سوريون يتداولون رسم كاريكاتوري لأحد ضحايا الصحيفة الفرنسية

قام ناشطون سوريون معارضون ، بإعادة نشر رسم كاريكاتوري ،على مواقع التواصل الإجتماعي، لـ «بشار الأسد» وهو يلتهم أشلاء طفل سوري، للفنان الفرنسي «تينيوس» الذي قتل في الهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو» في باريس.

وتظهر اللوحة الكاريكاتورية المعاد نشرها ، أمس الخميس، مأساة السوريين، إذ تصوّر الأسد بصورة وحشية مقززة، وهو يأكل لحم الأطفال السوريين فوق أنقاض مدن مدمرة ، ويرمي أشلاءهم إلى ضباطه وجنوده، الذين يلتهمونها بدورهم ضاحكين، فيما توجد على موائدهم أشلاء لمعتقلين ومصابين. بحسب ما ذكرت وكالة الأناضول

يشار إلى أن الفنان الفرنسي «تينيوس» أحد الفنانين الذين تضامنوا مع الشعب السوري ، وقد قتل يوم الأربعاء الماضي في هجوم مسلح استهدف صحيفة « إيبدو » في العاصمة الفرنسية باريس إلى جانب 11 آخرين ، من بينهم أربعة من العاملين في الصحيفة، وعنصري شرطة

قالت وكالة الانباء الفرنسية ان المشتبه بهما في هجوم مجلة شارلي ايبدو قد قتلا كما تم تحرير الرهينة التي كانت بحوزتهما وفي العملية جرح احد عناصر فرقة التدخل التي اقتحمت المبنى حيث كان يتحصن الاخوان كواشي وافاد مراسلون ميدانيون قبل ذلك بسماع دوي انفجارات واطلاق نار في المبنى المحاصر الذي يوجد به الاخوان كواشي

في السياق ذاته قتل 4 رهائن ومحتجزهم في المتجر اليهودي بباريس على ايدي قوات التدخل فيما افاد مصدر بالشرطة لوكالة الانباء الفرنسية بمقتل اربع رهائن على الاقل في متجر الاطعمة اليهودية بشرق باريس وقبل ذلك نشرت الشرطة الفرنسية صور المشتبه بهما شاب وشابة في عملية مونتروج شرق فرنسا التي راح ضحيتها شرطية وسقط قتيلان في عملية احتجاز 5 رهائن بينهم نساء واطفال بعد ظهر اليوم الجمعة في متجر اغذية مطابقة للتعاليم اليهودية شرق باريس وذلك بعد اطلاق نار ادى الى سقوط جريح على الاقل وياتي هذا الحادث فيما تستمر عملية احتجاز رهينة اخرى او ربما اكثر في مبنى يضم مكاتب تجارية ببلدة دامارتان جويل اعلنت الشرطة الفرنسية ان المسلحين نفسيهما هما المشتبه بهما في تنفيذ الهجوم على المجلة سعيد وشريف كواشي

المفاوضات بيننا وبين نظام الأسد لن تكون إلا على الانتقال السياسي للسلطة

أكد خالد خوجة رئيس الائتلاف الوطني السوري أن إيران و روسيا هما « أكبر داعمين لنظام الأسد وتسعيان للتسوية والحوار بشرط بقاء الأسد، وهو أمر لا تقبل به القوى الثورية والسياسية التي تمثل غالبية الشعب السوري».

وعزى خوجة السبب الرئيسي في تمدد تنظيم داعش الإرهابي إلى عدم وجود استراتيجية سياسية وعسكرية واضحة لدى أصدقاء الشعب السوري في مواجهة آلة القتل لنظام الأسد والتي تفتك بالسوريين منذ ما يقارب الـ4 سنوات.

وقال إن أحد الأسباب الرئيسية لتمدّد داعش كان نتيجة عدم تقديم العسكري اللازم للثوار من أجل مواجهة قوات الأسد، موضحاً في مقابلة أجراها مع صحيفة «ستار» التركية أنّ «نظام الأسد يعاني من تفكك قوته العسكرية وانحسار الدعم من بيئته، وقوته تقتصر اليوم على السلاح الجوي فقط وخاصة البراميل المتفجرة، أما في الميدان فإنّه يعتمد على المليشيات الشيعية الطائفية».

وكان رئيس الائتلاف قال أمس في أول مؤتمر صحفي له بعد توليه الرئاسة: «نحن نتحاور مع كافة الأطراف السورية المعارضة أما المفاوضات بيننا وبين نظام الأسد، فلن تكون إلا على الانتقال السياسي للسلطة الى نظام يحقق مطالب الشعب السوري وتطلعاته في الحرية والكرامة وتأسيس الدولة المدنية الديمقراطية التعددية، وأن تنطلق تلك المفاوضات من مبادئ وثيقة جنيف حيث توقفت وذلك لتشكيل هيئة الحكم الانتقالي ومحاسبة المجرمين، وخارج هذا الإطار لا يمكن الجلوس معه».

تتزايد المؤشرات على موقف سلبي للائتلاف الوطني السوري من حضور مفاوضات موسكو المقررة في 26 من الشهر الجاري، خصوصاً بعد أن أبلغت الخارجية الروسية معارضين سوريين تمسكها بشروطها لعقد مؤتمر «موسكو1-» حتى لو حضر عشرة أشخاص فقط اللقاء التشاوري بين 6 و29 من الشهر الجاري.

وتحدثت مصادر في الائتلاف عن مزاج عام لرفض الذهاب إلى موسكو.

الائتلاف يريد أن يكون بيان «جنيف1-» هو أرضية التفاوض، فيما روسيا أعلنت أن المرحلة الانتقالية ومصير الأسد لن تتم مناقشتها.

هيئة التنسيق لديها نفس التحفظات على اجتماع موسكو، هي تطالب ببناء الثقة أولاً قبل الجلوس على الطاولة مع النظام، واقترحت الإفراج عن المعارضين المعتقلين في سجونه في رسالة وجهتها إلى وزارة الخارجية الروسية.

وبعد كل هذا تحوم الشكوك حالياً حول إمكانية عقد مؤتمر موسكو من أساسه مع اتجاه غالبية المعارضين المدعوين إلى المؤتمر، وهم 28، إلى رفض المشاركة، في وقت لم تعلن لا موسكو ولا دمشق من هم أعضاء وفد النظام المشارك في الاجتماع أو مستواه التمثيلي.

معاذ الخطيب: لن نشارك في لقاء موسكو

قال الرئيس السابق للائتلاف السوري المعارض (معاذ الخطيب)، اليوم، بأنه بعد تلقيه دعوة لحضور مؤتمر موسكو في نهاية الشهر الجاري قرر الاعتذار عن المشاركة في المؤتمر لأن "الظروف التي نعتقد بضرورة حصولها لإنجاح المؤتمر لم تتوفر".

وأضاف "الخطيب" أن أي اجتماعات لاحقة مع وفد من النظام "لا يمكن أن تكون دون إطلاق سراح المعتقلين وخصوصاً النساء والأطفال

بثينة شعبان: اعتقال "لؤي حسين" سببه جنائي

قالت المستشارة الإعلامية والسياسية للقصر الجمهوري (بثينة شعبان)، في مقابلة مع "سامي كليب" في برنامج "لعبة الأمم"، رداً على سؤال المحاور عن أسباب اعتقال لؤي حسين (رئيس تيار بناء الدولة)، المحسوب على المعارضة الداخلية، بأن "لؤي حسين اعتقل بحكم جنائي وليس لأنه من المعارضة".

ورد التيار على كلام "شعبان" في تصريح صحفي بالقول أن "التيار يستنكر ما ورد على لسان شعبان أن اعتقال رئيس التيار لؤي حسين هو لأسباب جنائية وليست سياسية، ويؤكد بأن الاعتقال سياسي".

وأضاف التيار في تصريحه بأن التهمة التي وجهتها السلطات لـ "حسين" هي "إضعاف الشعور القومي ونشر أخبار كاذبة توهن نفسية الأمة، وذلك على خلفية مقال صحفي له منشور في جريدة الحياة

"داعش" تذبح رجلاً في حمص لأنه "اسماعيلي"

قام تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بتنفيذ حكم "المحكمة الإسلامية" بالإعدام لرجل في ريف حمص بتهمة "الانتماء إلى الطائفة الإسماعيلية". ونقل التنظيم في تقرير مصور، قول القاضي بأن "الإسماعيلية تعتبر من الفرق الباطنية التي أجمع أهل العلم على كفرهم. وهم يشركون بالله ويعبدون علي رضي الله عنه ويؤلهونه، فهؤلاء من الفرق الباطنية يقتلون ردة زندقة بغير استتابة".

ويذكر أن التنظيم أعدم الرجل إلى جانب 4 أشخاص آخرين، كانت قد حكمتهم المحكمة بالإعدام لأسباب أخرى مختلفة

لماذا (السويد) هي القبلة المفضلة للاجئين؟!

اورينت نيوز

تعتبر السويد من أكثر الدول الأوروبية المرغوبة عند طالبي اللجوء السوريين، وذلك بسبب سرعة إجراءاتها في منح الإقامة، وسهولة قوانينها بما يخص سرعة لم الشمل، بالإضافة لراتب اللجوء الذي يعتبر من أعلى الرواتب التي تمنح للاجئين في أوروبا.

ولكن بالرغم من هذه الإيجابيات إلا أن مناخها القاسي يدفع بالكثيرين لإعادة التفكير بشأنها؛ حيث أن السويد معروفة ببرودة الطقس الشديدة وكذلك بطول مدة الليل في معظم أشهر السنة، ففي العاصمة (استوكهولم) يبلغ طول النهار أكثر من 18 ساعة في أواخر حزيران، وينخفض إلى حوالي 6 ساعات فقط في أواخر كانون الأول.. فتتلقى السويد ما بين 1,600 إلى 2,000 ساعة من أشعة الشمس سنوياً.

الوصول

يتم الوصول إلى السويد براً أو بحراً، كباقي دول أوروبا التي يقصدها السوريون بغرض اللجوء، عند الوصول يجب تقديم طلب اللجوء بأسرع ما يمكن، ويفضل في نفس اليوم.

عند تقديم طلب اللجوء تؤخذ البصمات و الصور، وتقرر السلطات أيضا إذا كان يجب تقديم مساعدة اقتصادية لطالب اللجوء، إن لم يكن لديه أي أموال.

في المقابلة الأولي في مكتب الهجرة يتم توجيه أسئلة بسيطة حول سبب التقدم بطلب للحصول على اللجوء في السويد، ويتم أخذ المعلومات الأساسية الاسم، تاريخ الميلاد ،الجنسية واللغة، كما يسألون عن تاريخ مغادرة طالب اللجوء لبلده وكيفية وصوله إلى السويد. يترك طالب اللجوء جواز السفر وبطاقة الهوية الشخصية وأية وثائق أخرى لإثبات الشخصية.

بعد هذا يبدأ مكتب الهجرة في النظر ما إذا كان سيتم النظر في طلب للجوء في السويد أو في بلد آخر.

الخطوة الأولية مكتب الهجرة

في المقابلة مع مكتب الهجرة يجب على طالب اللجوء تقديم شرح كافي ووافي عن أسباب مغادرته لبلده، ويجب المحاولة أن تكون القصة متماسكة وصادقة قدر الإمكان، بحيث لا يتم تغييرها لاحقاً، كما يجب الشرح بالتفصيل عن ماهية الخطر في البلد الأم لطالب اللجوء وسبب عدم قدرته على العودة إليه.

المهم في هذه المرحلة أن يقتنع مكتب الهجرة برواية طالب اللجوء وأحقيته بالحصول على حق اللجوء، حيث أنه إذا لم يقتنع مكتب الهجرة فسيكون لذلك تأثيراً سلبياً على سير عملية اللجوء.

بكل الأحوال بحال الحصول على الرفض يمكن الطعن في محكمة الهجرة . وإذا جاء جواب المحكمة سلبياً فيمكن ايضاً تقديم طلب استئناف إلى المحكمة العليا للهجرة.

((بشكل عام وفي كل دول الاتحاد الأوروبي أذا تم رفض طلب اللجوء يمكن الاتصال بالمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان .) اللاجئ في القانون السويدي

جاء في موقع «مكتب الهجرة» الخاص بالسويد أنه وفقا لاتفاقية اللاجئين، والقانون السويدي والقواعد المطبقة في دول الاتحاد الأوروبي، تعد لاجئا اذا كان لديك سبب وجيه للخوف من الاضطهاد بسبب:

العرق - القومية - المعتقدات الدينية أو السياسية - الجنس - التوجه الجنسي - اذا كنت تنتمي إلى فئة اجتماعية معينة.

قد تكون سلطات بلادك هي نفسها من يقف وراء الاضطهاد. أو أن السلطات في بلدك لا يمكنها، أو أنها لا تريد، أن توفر لك الحماية من الاضطهاد الموجه ضدك من قبل أفراد أو جماعات.

مرحلة الانتظار

يعيش معظم طالبي اللجوء أثناء سير الاجراءات في مخيمات مفتوحة، أي يمكنهم الخروج والدخول إلى لمخيمات بحرية، وهناك شقق مخصصة للعائلات. خلال فترة الانتظار هذه يحق لطالب اللجوء ما يلي:

- المساعدة القانونية:- العمل - الرعاية الصحية:- السكن

الحصول على تصريح الإقامة

عند حصولك على تصريح الإقامة بالسو فيحق لك العيش والعمل في السويد، وعند حصولك على تصريح الاقامة عليك الذهاب الى مصلحة الضرائب من أجل تسجيل نفسك في الاحوال المدنية السويدية/ قيد النفوس ولكي تحصل على الرقم الشخصي. وكإثبات بحصولك على تصريح الاقامة فسوف تحصل على بطاقة الاقامة من مصلحة الهجرة وحيث ترسل بطاقة

قوة رد المظالم في ريف حلب الشمالي

خالد أبو الوليد

تقوم مجموعات من مقاتلي جبهة النصرة (القاعدة في بلاد الشام) وكتائب إسلامية أخرى، بتنفيذ حملات اعتقال بحق عدد من قيادي ومقاتلي الجيش الحر في ريف حلب الشمالي عموما وفي مدينة مارع خصوصاً، وذلك تحت مسمى «قوة رد المظالم» وبحجة محاربة المفسدين، و يرى ناشطون أن هذه الأعمال هي تكريس لصناعة داعش جديدة في المنطقة من خلال دعم الفصائل الإسلامية لجبهة النصرة، بسبب خلافات بين هذه الفصائل وفصائل الجيش الحر المستهدفة، في حين يرى آخرون أن هذه الخطوة جيدة ولا بد من تنظيف الجيش الحر من المسيئين بغض النظر عن الجهة التي تقوم بالمحاسبة، بينما يتخوف البعض من أن تتمرد النصرة على الكتائب الداعمة لها بعد أن تتمكن في المنطقة، وأن يصبح لها أطماع في خلق موطئ قدم لها في المنطقة.

استطاعت جبهة النصرة ولأول مرة منذ بدء الثورة السورية أن تفتتح مقراً لها في مدينة مارع بريف حلب الشمالي، وذلك تحت مسمى «قوة رد المظالم»، الأمر الذي كان محظوراً عليها وعلى داعش من قبلها.

وسيطر عدد من مقاتلي النصرة على مبنى النفوس في المدينة وقاموا بطرد الموظف المسئول في المبنى وكتب شعارات النصرة على جدران المبنى، لم يرق الأمر للبعض فقاموا بإطلاق النار على المبنى دون أن تقع أي إصابات في صفوف مقاتلي النصرة.

من هي «قوة رد المظالم» ؟

قوة رد المظالم هي تجمع لمقاتلين من جبهة النصرة والجبهة الشامية «الجبهة الإسلامية سابقاً» وجيش المجاهدين، التي يطغى عليها الطابع الإسلامي لكن أغلب العناصر هم من مقاتلي النصرة بالإضافة لعدد قليل من مقاتلي الفصائل الأخرى، واتخذت مقراً لها في مدينة حريتان بريف حلب الشمالي، والذي يعد معقلاً رئيسياً للنصرة في ريف حلب الشمالي، وأصدرت عدة بيانات تدعو المواطنين الى تقديم الشكاوى عن تجاوزات الجيش الحر في ريف مدينة حلب، وأنها قوة «لحماية و إنقاذ الشعب من قطّاع الطرق واللصوص والمتسلقين» وقامت باعتقال عدد من قيادي ومقاتلي الجيش الحر، كان معظمهم من الذين يقاتلون داعش بالقرب من مدينة مارع.

هي داعش جديدة في المنقطة

محمد وهو قيادي في الجيش الحر ويقاتل مع كتيبته على الخطوط الأولى ضد داعش في قرية تل مالد القريبة من مدينة مارع يقول: هذه القوة هي لصناعة داعش جديدة في المنطقة، كلنا يذكر عندما قامت داعش باعتقال قيادي ومقاتلي الجيش الحر كان تحت مسمى محاربة المفسدين، وكانت أيضا بعلم ورضا الفصائل الكبيرة، وكان نتيجة هذا السكوت أننا فقدنا عدد كبير من الشهداء في القتال مع داعش غير الذين اعتقلتهم وقامت بإعدامهم، وما دعم الفصائل الإسلامية لها الى للانتقام من القياديين الذين تلاحقهم هذه القوة، الا لرفض هؤلاء الدخول تحت قيادتهم أو الانخراط في صفوفهم أوالرضوخ لقراراتهم.

وأعرب محمد عن خشيته من تصفية المعتقلين أو عدم محاكمتهم محاكمة عادلة، حيث أن أغلب التهم الموجهة لهم هي تهم باطلة ولا تستند الى أدلة حقيقة أو ملموسة، كما أبدى تخوفه من أن يكون المستهدفون هم فقط قيادي الجيش الحر الذين يقاتلون داعش في المنطقة، حيث أن وصول داعش الى ما وصلت إليه بعد معارك أخترين ما كان ليكون لولا «خيانة» بعض من مقاتلي النصرة في تركمان بارح والسماح لداعش بالدخول لأخترين.

وتساءل محمد: لماذا لا تذهب هذه القوة وتحارب المفسدين في ريف حلب الغربي، أو قطاع الطرق والخاطفين في ريف حلب الجنوبي، ولماذا لا تدخل الى مدينة حلب وتقوم بمحاسبة المفسدين أيضا وهم كثر، أم أن تلك المناطق غير مهمة بقدر أهمية هذه المنطقة؟.

هي خطوة في الاتجاه الصحيح ومتأخرة

أبو سعيد وهو مواطن خطف ولده من قبل مجهولين وابتزوه لدفع مبلغ ضخم للإفراج عنه إلا أنهم قاموا بإعدام ابنه بسبب عدم مقدرته على دفع المبلغ قال: أبارك لهم عملهم هذا ولو أنه تأخر كثيراً، حيث أن محاربة المفسدين يجب أن تكون أولوية مثلها مثل محاربة النظام وداعش، وأغلب الذين تم إلقاء القبض عليهم هم من المقاتلين سيئي السمعة، وقاموا بعدة أعمال غير مقبولة، كما اعتقلوا عدد من المواطنين الأبرياء بتهمة الانتماء لداعش أو التخابر مع النظام، وقاموا بتعذيبهم وابتزازهم مادياً ليقوموا بالإفراج عنهم.

كما أضاف أبو محمد: هناك مقاتلين صادقين على الجبهات ضد النظام وداعش، يقدمون الغالي والنفيس في سبيل حرية وكرامة المواطن السوري، وهم دوماً على الجبهات ولا يتعرضون لأحد من المواطنين الآمنين، لأنهم هم فداء للمواطنين، بينما تجد المفسدين دوماً في المقرات وبعيدين عن الجبهات ويتدخلون بأمور المواطنين.

في حين قال أبو محمد إن محاربة المفسدين تأخرت كثيراً، حيث أنهم أصبحوا قوة لا يستهان بها، ولهم مناصرين من المستفيدين منهم، وكان يفترض على الجيش الحر أن يقوم بمحاسبة المفسدين فوراً منذ تأسيسه، وان غفلته عن هذا الجانب أثر بشكل كبير على الحاضنة الشعبية للجيش الحر على حساب الفصائل الإسلامية، التي قل فيها المفسدين والمسيئين.

مطالبة بمحاكمة عادلة للمتهمين

بدوره قال المحامي خالد: أتمنى أن يكون عمل «قوة رد المظالم» ضمن القانون والشرع، ون يقوموا بإثبات التهم الموجهة للمعتقلين، وأن تكون الدلائل بشكل ملموس وواقعي بعيداً عن المشاكل الشخصية بين المدعيين والمتهمين، كما أتمنى أن يحاكم المتهمون محاكمة عادلة، وأن يسمح لهم بدفاع عن أنفسهم أمام التهم الموجهة إليهم، حيث أن أغلب المواطنين وللأسف يتناقلون الكلام عن المقاتلين نقل، وأغلبهم لا يرون شيئاً مما يقال وينسب للجيش الحر، وهو أمر يجب أن تأخذه «قوة رد المظالم» بالحسبان، وأن تقوم بمعاقبة كل من يدعي على أحد ولا يثبت صحة ادعاءاته.

تجنب الأمور المدنية

قامت «قوة رد المظالم» بفرز عدد من «الشرعيين» لتلقي شكاوى المواطنين ضد من وصفتهم بالمسيئين، وطالبت المواطنين بعدم إشغال «الشرعيين» بالأمور والمشاكل والشكاوى المدنية، حيث أن عملها يقتصر فقط على محاسبة حاملي السلاح من أي فصيل كان، ومهما كانت رتبته وموقعه، ولا أحد فوق المحاسبة والمساءلة، في حال توجهت تهم بالفساد إليه، وذلك حسب ما أعلن عدد من «الشرعيين» الذين قامت القوة بفرزهم في مقراتها بعدد من مدن وقرى وبلدات ريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي.

فهل هي فعلاً قوة جاءت لتحارب المفسدين من حاملي السلاح في ريف حلب، والذين لا ننكر كثرتهم في عدد من المناطق، أم هي قوة لدعم وجود جبهة النصرة في مناطق لم تستطع أن تتواجد فيها من قبل، وبعلم ورضي قياديين في الجبهة الشامية، أم أنها لتصفية حسابات

مع قيادي الجيش الحر، هذا ما سنشهده في الأيام القادمة من عمر ثورتنا المباركة.

حلب تنتفض وتبعد شبح الحصار عنها

معركة البريج

خالد أبو الوليد

حلب تنتفض وتبعد شبح الحصار عنها

استعادت الكتائب المقاتلة من الجيش الحر والجبهة الشامية التي تضم) جيش المجاهدين والجبهة الإسلامية وحركة نور الدين زنكي وتجمع فأستقم كما أمرت وجيش المهاجرين والأنصار التابع «لجبهة أنصار الدين)» عدد من المناطق الواقعة على المدخل الشمالي الشرقي لمدينة حلب وهي «المجبل الأسود» والمسجد الأخضر» و «مناشر وتلة البريج» وأخرها كان السيطرة على تلة الميسات شرق منطقة البريج بالمدخل الشمالي الشرقي لمدينة حلب والتي سيطرت عليها قوات النظام سابقاً منتصف العام الفائت.

وتكمن أهمية المناطق المذكورة أنها تبعد شبح الحصار عن المناطق المحررة في مدينة حلب، ومنع قوات النظام من الوصول للأحياء الشرقية من المدينة، بالإضافة لرصد طرق إمداد قوات النظام من المدينة الصناعية الى سجن حلب المركزي الذي يعد مقر عمليات لقوات النظام المنطلقة للريف الشمالي، ومن السجن الى قرية حندرات ومنطقة الملاح شمال حلب التي يحاول النظام السيطرة عليهما لمنع قواته من الوصول لبلدتي نبل والزهراء المحاصرتان من قبل الكتائب المقاتلة ويقطنهما مواطنون من الطائفة الشيعية.

يشار الى أن تلة الميسات تطل على مناطق واسعة من الفئة الأولى في المدينة الصناعية شيخ نجار شرق حلب والتي تعد خط إمداد لقوات النظام من تلة الشيخ يوسف في النقارين شرق حلب الى سجن حلب المركزي والسيطرة عليها تعني أن الكتائب المقاتلة سيطرت نارياً على خط الإمداد ما يضعف قوات النظام في منطقة حيلان وسجن حلب المركزي، واللذان تم رصد طرق الإمداد منهما الى قرية حندرات ومنطقة الملاح شمال حلب، بفعل سيطرة الكتائب على تلة البريج بالمدخل الشمالي الشرقي لمدينة حلب.

وبعد السيطرة على تلك المناطق بدأت الكتائب المقاتلة بمحاولة التقدم الى قرية البريج بعد تأمين خاصرتها اليمنى وخلفها، وهي التي في حال نجحت الكتائب المقاتلة من السيطرة عليها، تقسم قوات النظام في المنطقة الى قسمين محاصرين أحدهما في السجن المركزي وقرية سيفات، والأخر في منطقة الملاح وقرية حندرات شمال حلب.

يذكر أن المعارك بدأت فجر يوم الـ 5 من كانون الأول\يناير الحالي حيث تقدمت الكتائب واستطاعت السيطرة على المجبل الأسود الواقع تحت سيطرة قوات النظام منذ شهر، لتستمر المعارك في اليوم التالي وتتمكن الكتائب من السيطرة على تلة الميسات ومنطقة المسجد الأخضر، وتم قتل وجرح العشرات من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، بالإضافة لوقوع عدد من عناصرها للأسر بيد الكتائب المقاتلة، ووردت أنباء عن مقتل قائد غرفة عمليات قوات النظام في المنطقة جراء القصف من مقاتلي الكتائب بعدد من القذائف محلية الصنع على مقر غرفة العمليات في منطقة البريج.

حرق المساجد في السويد ...ظاهرة أم شبهة

مها الخضور

منذ عقود بدأت السويد باستقبال اللاجئين من شتى أنحاء العالم ومنحتهم جميع الحقوق السياسية والدينية والفكرية، ومن بين هؤلاء المهاجرين عدد لا بأس به من المسلمين الذين شكلوا أقلية في المجتمع السويدي وأسسوا منظمات وتجمعات لحماية حقوقهم التي ينص عليها القانون السويدي. ولم يشعر هؤلاء المسلمين بأي خطر أو تهديد قبل أقل من عام بل على العكس لطالما تغنوا بأخلاق هذا الشعب الذي احتضنهم بكل إنسانية وتقاسم معهم لقمة عيشه حبا وكرامة وقد درج تعبير بين غالبية المهاجرين المسلمين هنا وهم يصفون السويديين بأنهم يتحلون بأخلاق الإسلام الحقيقية ولا ينقصهم سوى نطق الشهادتين. ولكن العام 2014 شهد نحو 14 اعتداء ضد المساجد ثلاثة منها وقعت في الشهر الماضي وحده مما يبعث الخوف في نفوس المسلمين ويدفعهم للقلق حول مستقبل وجودهم في هذا البلد.

أكدت تقارير الشرطة السويدية أن الاعتداءات والهجمات الأخيرة تمت باستخدام قنابل مولوتوف يدوية الصنع أو باستخدام مواد حارقة وأخرى سريعة الاشتعال أي أن الجناة ليسوا محترفين أو متمرسين في الإرهاب، وفي اعتدائهم على مسجد أوبسالا وسط السويد ترك المعتدون بصمة كراهية للمسلمين جميعهم وطالبوهم بالرحيل. وقع الاعتداء على مسجد أوبسالا بعد ثلاثة أيام فقط من الهجوم على مسجد في مدينة إيسلوف الواقعة في جهة الجنوبية بالقرب من مدينة مالمو وقبلها بأسبوع فقط تعرض مسجد في مدينة إيسكيلستونا بالقرب من العاصمة استوكهولم لهجوم مشابه.

يعتقد بعض المراقبين أنه هناك تنامي واضح لما اصطلح على تسميته «اسلاموفوبيا» بين أعداد لا بأس بها من المواطنين السويديين لأسباب كثيرة سنأتي على ذكر بعضها لاحقا، ولكن المظاهرات والاحتجاجات التي عمّت شوارع وساحات المدن الثلاث الكبرى استوكهولم ومالمو ويوتوبوري أثبتت أن عددا كبيرا جدا من السويديين يرفضون رفضا تاما التعرض للحريات التي ينعمون بها منذ عقود ويرفضون المساس بها تحت أي عنوان كان ومن تلك الحرية حرية المعتقد التي تضمن لجميع السكان ممارسة شعائرهم الدينية ضمن دور العبادة الخاصة بهم دون التعرض للإهانة أو الاعتداء بأي شكل من الأشكال وبغض النظر عن الدين الذي يعتقدون به. انطلقت تلك الاحتجاجات في الثاني من شهر كانون الثاني الحالي وحمل المحتجون عبارات التأييد للمسلمين ووعودا بالحفاظ على حياتهم ومساجدهم.

محمد19- عام وهو طالب في المرحلة الثانوية شارك في اعتصام يوتوبوري وقد قال: «لقد تمت دعوتي من قبل شخص ينشط في المجمع الاسلامي في السويد وقد شرح لي أن مساجدنا انتهكت حرماتها ومهددة بالزوال من قبل سويديين متطرفين وعلينا أن نرفع أصوات احتجاجنا ليسمعها جميع السويديين، ولكني تفاجأت كثيرا عندما وصلت إلى ساحة الاعتصام فقد وجدت أن غالبية المعتصمين كانوا من السويديين وليسوا عربا أو حتى مسلمين وقد صرح بعضهم أنهم مسيحيون أو يهود أو حتى ملحدون ولكنهم ضد أي اعتداء على مساجد المسلمين»

وفي مدينة أوبسالا حمل المئات من المحتجين ورودا وقلوبا صغيرة ووضعوها على باب المسجد الذي تعرض للاعتداء ليؤكدوا تضامنهم مع المسلمين وحرصهم على العيش المشترك بين جميع أطياف المجتمع السويدي، وبالفعل كانت تلك التظاهرة في أوبسالا هي الأكثر تميزاً لأنها استطاعت إيصال الكثير من المشاعر الإنسانية التي عرف بها السويديون الذين أدهشوا الكثيرين ممن وصفوا تلك التظاهرة بأنها «انفجار الحب ردا على تفجير المساجد».

إلا أن الكثير من الحب الذي أظهره السويديون لا ينفي وجود وتنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا لدى البعض منهم وعلى الخصوص في السنوات الأخيرة حيث شهد العالم أفظع الجرائم ضد الإنسانية باسم الإسلام والمسلمين. وقد استطاع الحزب الديموقراطي السويدي الفوز في الانتخابات الأخيرة مستفيدامن هذه الورقة وقد دغدغ مشاعر جمهوره بتصريحات حول برنامج الحد من الهجرة إلى أبعد حد أي نحو 90٪ حسب الحزب. وقد وجه البعض أصابع الاتهام إلى هذا الحزب في مسألة الاعتداء على المساجد لكن أحد أعضائه-ماتياس مولار يقول: «إن حرق المساجد أضرّ بنا أكثر من غيرنا، من الطبيعي أن نناهض الحكومة التي فتحت الأبواب للمهاجرين من شتى أنحاء الأرض وبدون برنامج واضح مما أثر سلبا على اقتصاد بلدنا وأضعف هويتنا. لكننا نعرف تماما أن مشكلتنا سياسية بحتة ولا يمكن حلها من خلال الاعتداء على دور العبادة كما أننا لم نحدد يوما دين المهاجرين الذين نرفض قدوم المزيد منهملمحاصصة المتقاعدين في مستحقاتهم وطمس هويتنا وتراثنا لدرجة صرنا نشعر بالغربة في وطننا».

تتوجه أصابع الاتهام نحو أطراف كثير في قضية الاعتداءات على المساجد، فهناك من يعتقد أنها مدبرة من قبل أجهزة أمنية لخدمة الصهيونية التي شغلت العديد من المواقع التي تبث أخبارا كاذبة عن الاسلام وتنشر الآلاف من الصور والأخبار اليومية عن تنظيم داعش لتخويف الغرب من البعبع الاسلامي. وهناك من يتهم أفرادا من الفريق الموالي للنظام السوري الذي دأب على ملاحقة السوريين أينما حلوا وخلق لهم الكثير من المشاكل في البلدان التي اضروا إلى الفرار إليها. ويوجه البعض أصابع الاتهام إلى جهات وأفرادا من المسلمين أنفسهم لاستدرار مشاعر التعاطف معهم أو بسبب الخلافات المذهبية.

يعيش نحو 450000 مسلم في السويد وهم يشكلون أقلية مهمة وفق إحصاءات حول مكونات المجتمع السويدي، لكنهم وفي اغلب الأحيان يعزلون أنفسهم ضمن مجموعات صغيرة، حفاظا على هويتهم الاسلامية التي تتناقض في بعض الأحيان مع قيم ومبادئ المجتمع السويدي. ففي حين يمنع القانون تعدد الزوجات مثلا طلق بعض المسلمين إحدى الزوجتين في المحكمة ولكنهم حافظوا على العلاقة الأسرية بحجة أن (الطلاق السويدي) شكلي فقط وليس شرعي. وفي حين يجرم القانون ذبح الحيوانات قبل صعقها بالكهرباء، يتنفع بعض المسلمين من ذبح تلك الحيوانات في مذابح غير نظامية ومخالفة للقوانين بحجة ضرورة (توفير اللحم الحلال) وغير هذه الأمثلة هناك الكثير الكثير مما يمكن التوقف عندها لرصد عوامل ضعف اندماج المسلمين في مجتمعات أخرى لجأوا إليها ولتقصي أسباب الكثير من المشاكل التي قد تعترضهم.

النازحون السوريون بين رحى الاعلام الرخيص

والارتهان لشعبوية أهل القرار السياسي في دول الجوار

عبد الكريم أنيس

هل يجبي أن تمتلك الدولة شعوراً يتماهى مع الحس العام الذي يسري بين مواطنيها؟ هل يجب أن يتماشى هذا الشعور مع الأحكام الجمعية التي يطلقها دهماء القوم أو الساذجين أو أولئك الذين يجرهم التعصب الذي يطلقه إعلام أجوف وغير منضبط؟! هل ينبغي للشخصيات السياسية أن تجعل من ظهورها مطية تركب عليها حمى الجاهلية أو العنصرية أو الطائفية؟ أم أن وظيفتها تسمو فوق الحصول على أصوات انتخابية؟

شخصيات عامة، تتمتع بحس انساني عال، أبدوا الكثير من المخاوف، عند قيام «جبهة النصرة» بإعدام أحد الأسرى من الجنود اللبنانيين وربطوا ذلك بشكل مباشر مع تصاعد أعمال انتقام من النازح المسكين الذي تم اعدامه عديداً من المرات، مرة عندما تم تهجيره من بيته وفقدان مصدر عيشه ورزقه جراء الصدام العسكري المسلح، بين المعارضة والنظام، أو جراء الاستهداف المقصود لمناطق المدنيين من قبل قوات عصابة الأسد، بنية توسيع رقعة السيطرة على مناطق خرجت عن سيطرة العصابة الحاكمة، أو حين امتدت ميليشيا حزب اللّه لتعبث في الأراضي السورية مدعومة من قبل النظام الايراني الذي يلعب حروباً عن بعد، بالوكالة وعبر ايقاظ الأحقاد الطائفية وتسعير حمى الطائفية في المنطقة.

وبذلك حدث مد نزوح كبير لمواطنين سوريين باتجاه الأراضي اللبنانية، يعيشون فيها عيشة الضنك والتضييق والعنصرية.

من المعيب على وسائل اعلام لبنانية، تصف نفسها بأنها ذات نظرة حيادية، أن لا تنظر لموضوع التهجير من ناحية أن تدخل مليشيا حزب اللّه، التي تأسر لبنان بأسره، لصالح نظام الملالي بإيران، هي المتسبب مع عصابة الأسد الاجرامية بهذا الدفق الكبير، من كثافة النزوح نحو الحدود اللبنانية.

ومع سقوط، أو اسقاط، طائرة التحالف الأردنية، لأسباب غير مقنعة حتى الآن، والتي تسبب الحلف التي تشارك فيد المملكة الأردنية ،بالكثير من عمليات قتل المدنيين في الرقة ومناطق أخرى في سوريا، تواتر مرة أخرى، لدى بعض الأصدقاء، الذين أثق بهم، مخاوف، من ربط أسر الطيار الأردني(الحمائمي والملائكي) مع موجة جديدة ضد النازحين السوريين في الأردن.

أعذر هؤلاء الأصدقاء تماماً بتخوفاتهم، لأن الانسياق العاطفي الموجه عبر الإعلام سيتعاطف مع (أسر) شخص يقتل بالعشرات بضربة واحدة غادرة ولكنّ ذات الاعلام لن ينقل خبر موت هؤلاء إلا على شكل رقم جاف، جامد وبارد.

فهؤلاء القتلى أو الشهداء هم مصممون فقط ليكونوا دريئة يمارس بها ذاك الطيار مهاماً تدريبية أوكلت إليه.

والرد الشعبي على التصعيد القبلي الحكومي للأردن سيكون حاراً، انتصاراً لمآثر ابنهم البطل! الذي أوقف نزيف الدماء عن الشعب السوري الشقيق!

من العار تماماً أن نكون ضمن ألعوبة هذا الميزان التافه والقذر، على المستوى الانساني. وعلى الحس الوطني الزائف أن يتم تسكينه وحاصرته بالوعي، خصيصاً ذاك الذي تقوم بتغذيته حكومات غير أخلاقية وفاسدة وغير ممثلة لتطلعات شعوبها الأصيلة.

وفي قضية التصعيد ضد نازحين لا حول لهم ولا قوة، هاربين من جحيم القتل الهمجي لنظام العهر الدموي، الذي يتشابه مع كل الأنظمة العربية في درجة الوحشية والخسة، لابد هنا من قياس كم ستكون الدول المضيفة، حريصة على أن تظهر نظاماً، لا مكان فيه للمشاعر،على أقل تقدير، كما هي ذات الحال التي يتلقون بها كل يوم أخبار عشرات الشهداء، من المدنيين ويقفون متفرجين، وأن يكفوا عن تسليم بعض الهاربين لعصابة الأسد، الجزار والقاتل، كما حدث عدة مرات من قبل حكومات الأردن ولبنان.

حقيقة يتبادر إليّ في مثل هذه الأحوال أحقية أن تكون الدولة ميزاناً ترجح القواعد الانسانية فوق العواطف الشعبية، التي يتلاعب فيها الإعلام الرخيص، أن تكون دولة دون انحياز لمصالح تحالفات حكامها، تلك التي تترنح على المدى القصير، في عمر التاريخ.

ختاماً أذكر بقوله تعالى بشأن المستضعفين في الأرض، ولعلّ الذكرى تنفع القراء أو المؤمنين.

قال تعالى في محكم التنزيل في سورة الحشر: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

المنافقون

اياد الحسن

بغضّ النظر عن مخالفتي أو موافقتي عمّا كُتب في المنشور، لكنني سأتوقف عند هذه التعليقات الثلاث:

«طق قهر أجى الإسلام «

«اذا سوريا مو عاجبتكون دورو على بلد تاني دخنوا وحششوا وسكرو فيها سوريا بلد الإسلام»

«حثالة علمانيين أحذية المستعمر»

هذه التعليقات ردّ بها مَن أخذته الغيرة على الإسلام كما يفهمه هو ولم يوضّح أيّ إسلام هذا الذي سيجعل مخالفيه في الرأي «يطقون قهراً» بمجيئه، أهو إسلام الذبح والقتل وركوب نساء كلّ من خالفه بالدين وبيعهن في الأسواق كسبايا؟

أم إسلام التلصّص والتجسّس على العباد لإقامة الحدود مع أنّه كان ممكن التنبيه وتحاشي وقوع الحدّ عملاً بالقاعدة الشرعيّة (التيسير في الحدود بدلاً من التعسير) وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: «يسّروا ولا تعسّروا وبشّروا ولا تنفّروا»

أم هو إسلام الوهابيّة المصدّر من قبل حكومات ومشايخ «البترودولار» والذي هو عبارة عن قراءة وتفسير للإسلام من قبل مفسّرين صحراويين سمتهم القسوة والجفاف، وإرثهم غزو أيّ قبيلة وقتالها قتال صفّريّ واغتنام حلالها واستحلال نسائها واستعباد من لم يُقتل من الرجال.

ويتابع من يدّعي الغيرة على الإسلام «إذا سورية ما هي عجبتكون دوروا على دولة ثانية دخنوا وحششوا وسكروا فيها سورية بلد الإسلام».

وفي محاولة مسطّحة ومفضوحة حيث يستمرّ في لعبة اللفّ والدوران، أو هي حقيقته التي لا يعيها والناتجة عن فهم مشوّش لما يدّعي أنّه إسلام يمثله، فإن كان الأمر بالنسبة لفهمه منجز ومنتهي، أنّ سوريّة بلد الإسلام فماذا بالنسبة للمخالفين في الدين والمذهب؟

ثمّ إنّ سوريّة هذه التي يمثّلها ويقول إنّها بلد الإسلام، فهو لم يوضّح لأيّ فصيل إسلاميّ هذه السوريّة، إذا كان كثيراً من هذه الفصائل متناحرة، وكلٌّ منها يدّعي أنّه يمثّل الإسلام، أم أنّ صاحبنا لا يعنيه الأمر، فكلّ الفصائل بالنسبة له هي إسلاميّة ابتداء من «داعش» وحتّى الإخوان المسلمون والذين يدعون أنّهم يقبلون باللعبة الديمقراطيّة.

ثمّ أنّه وبالنسبة لفهمه يتساوى المدخن والحشاش والسكير وهذا افتراء على الآخرين، وأكيد أنّه مقصود ولا ينمّ عن أخلاق مسلم متفهم ومتسامح فليس كلّ مدخن هو حشاش وسكير.

أم أنّه لا يعنيك أن تقذف الناس على هواك، ثمّ إذا كانت سوريّة بلد الإسلام والمسلمين بأيّ أخلاق ترتضي حضرتك العيش بين حثالة العلمانيين الكفرة في سويسرة منذ أكثر من عشرين عاماً؟

لماذا لا تعود وتعيش في بلاد الإسلام والمسلمين وتنعم بنعمتها وتشارك إخوانك في سرّائهم وضرّائهم وتجاهد معهم لإقامة شرع الله ودولة الخلافة؟

ثمّ بعدها تنطلقوا لفتح بلاد الكفرة العلمانيين ومنهم سويسرا، وبعدها يحلّ لك نسائها الشقراوات باعتبارهن أصبحن سبايا وغنائم.

ويتابع من يدّعي الغيرة على الإسلام الذي فصّله على مقاسه حاله حال الكثير من المسلمين «حثالة علمانيين قذرين أحذية المستعمر»، «إن لم تستحِ فقُل ما شئت».

منذ أكثر من عشرين عاماً وعندما كنتَ مطلوب للأمن السوريّ بتهمة الانتماء لتنظيم الإخوان المسلمين وفرّرت إلى سويسرا وهي البلد العلمانيّ الكافر كما كنتَ تدّعي وتقول، وأنا متأكّد أنّ هؤلاء الكفرة أجاروك وأحسنوا استقبالك وطلبت اللجوء في بلادهم، ومن ثمّ حصلت عليه وهم يعرفون أنّك ممّن كانت دولتك تصفك أنت وكلّ أعضاء تنظيمك بالإرهابيين، ومع ذلك استقبلوك العلمانيون الكفرة وطاب لك العيش في ديارهم وهيؤوا لك فرصة للعمل والعيش الكريم المحترم والذي تحلم به أنت والسواد الأعظم ممّن يعيشون مفقّرين ومقهورين ومقموعين في أغلب - إن لم نقل كلّ - بلاد المسلمين.

حيث نعمتَ في بلاد الكفرة العلمانيين في ظلّ قانون مدنيّ يتساوى فيه الجميع بغضّ النظر عن العرق واللون والدين، وبعدها جمعت ثروة لا باس بها من بلاد الكفرة ما كنت لتحلم بها في بلاد المسلمين حيث كنت.

فهذا البلد الذي أمنّك من خوف وأطعمك بعد جوع.

ألّا ترى من حولك العلمانيين الحثالة وهم يدخنون وأكثر من ذلك، وهم يتناولون الحشيش في الشارع ويشربون الخمور في كلّ مكان؟ لماذا لم تعترض عليهم إذا كنت تريد أن تطرد من سوريّة كل مَن شابههم؟

وهنالك الكثير من الحثالة كما وصفتهم أيّها المسلم الورع في سوريّة مَن يرضَ وهو مسروراً أن يبادلك الأمكنة، وإذا لم تحبّ لمسلم أن يتلوّث بما لوّثتكَ به بلاد العلمانيين الكفرة، ولا ترضى المقايضة فهذه سوريّة والتي تريدونها لك ولأمثالك من المسلمين الذين يودّون إقامة دولة الإسلام وطرد أو قتل كلّ مَن خالفهم الرأي واغتنام أموالهم، فتفضّل إليها.

وإن لم تطبْ لك الإقامة في دولة الخليفة البغدادي فهنالك أكثر من فصيل إسلامي يسيطر على أكثر من مدينة ويطبّق شرع الله كما يفهمه، فبإمكانك أن تختار شكل ونوع الإسلام الذي تراه مناسباً لتعيش في نعمته إلّا إذا كان ما يمنعك من العودة هو أنّك تنشط كطابور خامس في بلاد الكفرة العلمانيين لصالح الإسلام والمسلمين.

الجحيم ليس بعيدا من هنا

العاملة الطبية التي تخاطر بحياتها لإنقاذ حياة الآخرين

أينما سمعت صوت الهيلوكوبتر, تندفع «أم عبدو», تجمع معداتها الطبية وتركض في شوارع حلب القديمة باتجاه المشفى الميداني الوحيد الذي مازال يعمل في الحي. إنه روتين طبيعي: دوران مروحية الهيلوكبتر, يليه انفجار بسبب البراميل المتفجرة التي تقذفها الطائرات التابعة لنظام الأسد. يلي ذلك اندفاع أم عبدو السريع باتجاه المبنى الذي سيستقبل ضحايا المذبحة المحتمة.

المشفى ليس آمناً البتة. معظم الأبنية حوله تم تدميرها بواسطة القنابل التي تزن الواحدة منها نصف طن. ما يدفع أولئك المدنيين الذين يعيشون داخل تلك المباني ويموتون فيها إلى الاعتقاد بأنهم الأهداف الحقيقية للقصف. تقول أم عبدو: «الجحيم ليس بعيداً من هنا».

أم عبدو هي المرأة الوحيدة في هذا الطابق من المشفى. تلبس رداءاً أسوداً وتعمل إلى جانب ثلاثة شباب لمعالجة ضحايا الحرب في حلب . أم عبدو موجودة لسبب آخر أيضاً. مسدسها موجود دائماً في الحافظة التي تعلقها على ظهرها إلى جانب عملها في خياطة و تضميد الجروح مستفيدةً من خبرتها السابقة كعملها خياطة لأثواب العرس. «تحقيق العدالة من هذه الحرب أصبح بالنسبة لي مسألة جهاد على المستوى الشخصي». تقول أم عبدو أنها لم تعد تتمكن من العمل من دون المسدس.

كل شخص بقي في الشق الشرقي من حلب والواقع تحت سيطرة المعارضة له حكاية فقد وعذاب. ومعظمهم كأم عبدو البالغة 40 عاماً يكافحون ليجدون طرقاً للعيش رغم أن كثيراً من معالم الحياة قد اندثرت.

«لقد استعملت السلاح, ثم عالجت الجرحى الذين سقطوا» تقول أم عبدو. الأمور تبدو متناقضة وغير متصلة ببعضها في الصراع حين يأتي الموت من السماء عبر البراميل المتفجرة. تدريجياً وبشكل ممنهج تمكنت هذه البراميل من اعتلاء موجة الحرب لصالح النظام الذي يستمر في محاولته حصار حلب دون أن يكف عن قتل المدنيين والمقاتلين , بل و الأمل داخلها.

استشهد ابن أم عبدو المدعو «يوسف» ببرميل متفجر قبل ثلاثة أشهر بينما كان في ميكرو باص في طريقه للعمل في المشفى الميداني الوحيد شرق المدينة. ذاك الهجوم كان قد أودى ب 35 شخص وأدى لحفرة كبيرة جداً في الشارع إلا أنه لم يعد من الممكن تمييزها الآن بسبب أكوام الأنقاض المحيطة.

«كان ذاك اليوم أحد أسوأ أيامي». تقول أم عبدو وهي تجلس في غرفة معتمة في بيتها في حلب القديمة. ابنها الآخر الذي نجا من القصف يقول: «لقد تشاركنا السرير نفسه لمدة 17 سنة. فعلنا كل شيء معاً. لعبنا, حلمنا, وكبرنا. لقد رحل وتركني. ماذا عساي أقول ؟»

في الشقة الصغيرة مع أولادها تضع أم عبدو ثلاثة دمى محشوة على مخدتها, علمان من أعلام الثورة وعلماً إسلامياً فوق السرير .. بينما تترك مسدسها على السرير ومخزون الأدوية على مقربة منه. في بداية الحرب حلمنا كثيراً ولكن بدل أن يتحقق ما أملنا به فقدنا مايقارب مئتي ألف قتيل. زوج أم عبدو كان قد قضى برصاص قناص تابع للنظام. أم عبدو نفسها كادت أن تُقتل هي الأخرى برصاص قناص آخر قبل 18 شهر بينما كانت تحاول إنقاذ رجل بجانب بيتها. الرصاصة انفجرت في فمها وفخذها وشارفت هي على الموت قبل أن يتم أنقاذها في نفس المشفى الذي تعمل فيه الآن.

المقاتلون إلى جانب أم عبدو في المدينة يقولون أن عنايتها الطبية مميزة. «لا أحد يقوم بالمخاطرة بحياته مثلها». يقول أحد القادة المحليين أبو جود: «ندين لك بالكثير. حلب تدين لك بالكثير يا أم عبدو».

«أبناء عمي الثلاثة أعدموا برصاص داعش». قال أحد المقاتلين من الجبهة الإسلامية. مقاتل آخر قال: «أختي قُتلت في مدينة الباب وابنها كذلك أيضاً». أظهر المقاتل صورة الولد على موبايله وقال: «لقد أحببته جداً». مقاتل آخر يقول: «ماتت أمي داخل المنزل إثر القصف. لقد دفنتها خمسة قطع. لقد آثرت أن تموت هنا على أن تعيش في مخيمات تركيا»

الخسارة العميقة أمر لا تستطيع أن تخطئه في المستشفى. «كُثر من الجرحى ممن أتوا هنا كانوا ممزقين تماماً». يقول جراح أعصاب مصري: «ولكن للأسف ليس لدينا هنا جهاز تصوير. هل تعلم كم هو صعب إجراء عمليات في الدماغ من دون جهاز تصوير ؟ رغم ذلك نجحنا في بعض الأحيان. أحد المدنيين ممن أصيب إصابة مباشرة في دماغه بات يتكلم الآن». يتحدث الطبيب بحماس وفرح: «قل مرحبا يا محمد. لوح لي». ينجح المريض بالاستجابة و يلوح بذراعه بينما تجلس ابنته ذات الخمس سنوات على سرير بجانبه.

«قبل هذه الحرب, كنت أعمل في حياكة أثواب الأعراس». تقول أم عبدو: «كل عائلتي من هنا. هذا المكان يحمل هويتي».

سألت أم عبدو أخيراً: «هل من شيء يمكن أن يغير لك رأيك ويجعلك تغادرين حلب إلى مكان آمن في تركيا؟» ترد أم عبدو: «لا, لاشيء لكن إن لم يتحد المقاتلون سأقتل نفسي». يرد أحد المقاتلين: «ليس صحيحاً يا أختي أنك ستفعلين». ترد ام عبدو وتعلو وجهها ابتسامة نادرة: «ماتقوله صحيح لن أفعل. لكن عليهم أن يعملوا سوياً وعلينا أن ندعم بعضنا البعض في أية حال.

صحيفة الغارديان

الأسد لا يمكن إصلاحه.. وإذا بقي رئيساً لسورية سيزداد التطرف!

مارسيل كوربورشوك
محطة NRC الهولندية

وصلت إشكالية الشرق الأوسط بخصوص سورية الذروة الحادة، فقد تجاوز الوضع مرحلة الانفجار ووصل إلى مرحلة الانهيار،متمثّلاً بظهور عناصر تغذّي تدمير المجتمع وتقاليده، وكذلك الأجيال القادمة، وعلاقات المجتمع السلمية. فالملايين من الأطفال لا يتمكنون من الذهاب إلى المدرسة، في حين يتم تدريب بعضهم عن طريق الدولة الإسلامية لمصلحة الجهاديين، ونحن لا نعرف كيف يمكننا أن نسيطر على هذا الحريق!

خرج شبحُ الطائفية من القمقم، كما يراوغ الطاغية الأسد عبر تقديم نفسه أنه علماني يحارب الإرهاب، وفي الوقت نفسه أساء تنظيم الدولة الإسلامية للمنطقة بإقحام اسم الإسلام السُنّي في الصَلب وقطع الرؤوس ورجم النساء وبيعهن، حتى بات الأمر روتينيا تقريباً هناك. فأسوأ ما في العراق عزّز أسوأ ما في سورية، والعكس صحيح ايضاً.

أصبح الشرق الأوسط الثقبَ الأسود، الذي يجر ما تبقى من العالم نحوه، فملايين اللاجئين السوريين حملوا المشكلة السورية معهم نحو بلدان الجوار أولاً، وكانت (إيران والسعودية) مهيئة لاستقبال الحدث السوري بحجم أكبر من واقعه لأنها تتبنى تصورات إيديولوجية وجغرافية وسياسية مسبقة، مع أن وجود اللاجئين السوريين يكاد ينعدم فيها.

ثمة جانب آخر للصراع في المنطقة، تغلي ناره المستعرة، حيث يتباين الموقف من الأخوان المسلمين في البلدان ذات الغالبية السُنية (مصر وتركيا وقطر والسعودية)، فثمة من يرى أنهم خطر كبير وثمة من يرى العكس. كما تشهد بعض البلدان اضطهاد الطبقة الحاكمة للأقليات ، في حين نجد اضطهادَ الأقلياتِ الأخرى للأغلبية كما حدث في سورية والعراق، وقُدِّمَ هذا الاضطهاد اعتماداً على حجة علمانية حزب البعث.

سابقاً، كان لا يمكن تصور أن تكون تركيا وإيران هي أقوى قوى المنطقة، إذ كان يتنافس على الأسبقية في نسج القومية العربية كل من حزب البعث في سوريا والعراق من جهة ومصر باعتبارها الداعية الأبرز إلى القومية العربية التي كان بطلها الزعيم المصري عبد الناصر من جهة أخرى. مستفيدين من الكلمات المفتاحية المخيفة مثل «إسرائيل» و«القضية الفلسطينية».

والآن لم يبق شيء تقريباً من هذه القومية العربية، وحان الوقت للعودة إلى السادة القدماء في المنطقة، تركيا وإيران اللتين تتنافسان على النفوذ، اعتماداً على إرث الخلافة العثمانية السُنية السابقة، والإرث المنافس الشيعي، مع فارق واحد رئيسي:

إيران ذهبت بإرادتها وقوتها لصناعة حزب اللّه كقوة بديلة في لبنان ولمساعدة الأسد في قتل شعبه، بينما شاركت تركيا، مضطرة، بإيواء ما يقرب من مليونيْ لاجئ سوري من السكان المدنيين، الذين فروا من هجمات الأسد الأكثر عنفاً من أي وقت مضى في الشرق الأوسط والتاريخ والجغرافيا السياسية.

السؤال المهم: أيُّ بلد في المنطقة يمكنه لعب دور الوسيط؟

فمصر ما زالت تتمتع بكفاءتها الدبلوماسية، لكنها اقتصادياً وسياسياً مشغولة مع مشاكلها الخاصة، أما حياتها الثقافية وصحافتها وفنونها التي كانت نابضة بالحياة باتت في تراجع الآن. في حين إن السعودية بعيدة جداً وخارج التيار الرئيسي الثقافي العربي فتتولى هذا الدور خارج منطقة الخليج، كما أنها تفتقر للعلاقات مع دمشق. ومع أن مصر تحت سلطة السيسي وليس الإخوان المسلمين، ولكنها أيضا ضدّ نمو القوة السياسية للمشروع الجيوسياسي الشيعي الإيراني (التشيع- الشيعة كحركة سياسية دينية) في مراكز السلطة السُنية التقليدية.

كان يمكن لمصر لعب دور ما لوقف دوامة العنف من خلال وضع حجر أساس لحديث متسامح وإنساني للإسلام السُني بوصف الأزهر المركز التقليدي للسنة منذ ألف عام - طبعاً هذا من الناحية النظرية- فالأزهر يرفض التطرف الديني، ولكن في الواقع رياح الأزهر تهب مع الرياح السياسية، إضافة إلى سوء حال حرية التعبير عما كان عليه سابقاً، وشيوع فكر التكفير، مما يجعل المبادرة مقتصرة على الشجاعة الفردية.

يبدو حال الشرق الأوسط كله منقسم إلى الطبقة الحاكمة والطبقة المظلومة، وهمٌّ الحاكم واحد وهو: كيفية الاستمرار وحماية مصالحه الضيقة حتى اليوم التالي.

خارج المنطقة وبعيداً عن تركيا وإيران، تتسع الإمكانيات إلى أكبر من ذلك: روسيا، الصين، الولايات المتحدة، وعلينا ألا ننسى الإشارة إلى الاتحاد الأوروبي بسلطته الخاصة الناعمة، بالنسبة لهؤلاء جميعاً فإنَّ الأحداث في الشرق الأوسط متشعبة جداً لاسيما أن تشابكات الموقع الجغرافي معقدة جداً!

السؤال: أليست المعاناة الإنسانية كافية لتكون في مقام أولويات الجغرافيا السياسية؟

هذا يحصل في سورية فقط، إذ ثمة أكثر من مائتي ألف حالة وفاة – معظمها من خلال ارتكابات (بشار) الأسد. والشبكة السورية لحقوق الإنسان تقدر عدد حالات الاختفاء القسري بـ 85.000 ألف، وعدد المعتقلين بـ 215.000 ألف. ونصف سكان سورية مشردون، أي أكثر من عشر ملايين. والملايين من اللاجئين. وكذلك البنية التحتية المنهارة، التي تكلف إعادة تعميرها حوالي 100مليار دولار غير متوفرة.

كما أن كل ذلك أوجد أرضاً خصبة (أقل من العراق) للتطرف واليأس.

لـن أنسـى أبداً ما سـمعت مـن كيري في (مونترو، شباط)، في بداية المؤتمر الفاشل: «إذا كان الأسد يتحدث عن زمام المبادرة في المعركة ضـد الإرهاب، فالحقيقة أنَّ الأسـد هو ذاته أكبر عامل جذب للإرهاب في العالم»

وكان قـد قال في (كانـون الأول، الكويت) «لا ينبغـي أن نقف هنا مرة في السـنة، وألا ننفق المليارات بسبب الأزمة السياسية التي لـم تحـل بعد». حسـناً، نحن هنـا، بعد ذلك بعـام، إضافة لتكاليـف المعاناة الإنسـانية، لدينـا تكلفـة هائلـة ماليـة بسـبب الحملة الجوية ضدّ الدولة الإسلامية.

وعلـى الرغـم مـن الجهـود الكبيـرة للمبعوثين الأمميين السـابقين فقد ارتفعت التكاليف الاقتصادية والبشـرية أكثر من أي وقت مضى، والآن بوجود دي ميسـتورا نحن بانتظـار مرونـة حقيقية لمعالجة الأسـباب السياسية.

ثمـة سـؤال آخـر: هـل الأسـد هـو أكبر مغناطيس للإرهاب؟

وهل يبدو من الملائم نسـيان ما قيل في السابق حول لزوم رحيل الأسد؟

لقد عفا الزمن على ذلك، ضمنياً، عن كون العدالة والمسـاءلة من ركائز حـالات انتقال السـلطة، التي طُرحت، منذ زمن بعيد، لحلّ معضلتنا!

تبـًا، كيف يمكن القبول، وبشـكل مفاجئ، بسياسة الأمر الواقع، تلك سذاجةُ غلام؟ لقد أسـاء (كيري) إلى نفسـه، فقد حـوّل لهجته باتجـاه تمهيـد الأرض بخلق إطار سياسـي ينادي بأهون الشـريْن (الأسـد) كما سبق أن حصـل في العراق، ولكن هذا لا ينطبق على سـورية، ودون أي منـازع فأعظـمُ الشـرور هو الأسـد، ولكـن لا أحـد أيضـاً يفضّل أن يـؤدي الخليفة البغدادي صلاته في دمشـق إماماً للأسـد، لكن هـذا لا يعنـي أن نتراجع ليُعْطى الأسد مكاناً في التحالف ضد الدولة الإسلامية.

تفرضُ سياسـة الأمـر الواقع مسـألة إنْ كان جيش الأسد ما زال قادراً –دون مساعدة حزب اللّه والشبيحة الذين لا يتصف سلوكهم بنحو أفضل من جبهة النصرة؟

أخلاقيـاً؛ من المسـتحيل أن يكـون العالم رفيقاً لأكبر مجرميْ الحرب المعاصرة، الأسد غير قابل للإصلاح، وعلى الرغم من محاولة الأسـد إخفـاء جرائمه وإظهـار جرائم الدولة الإسلامية؛ إلا أنَّ جرائم الأسد باتت مشهورة وبالتفاصيل.

اقتراح بسيط!

إذا كان علينـا اختيـار أهـون الشـريْن. فلنستعيدَ بأعين مفتوحة فخَّ الأسد وحلفائه الإيرانييـن والـروس خـلال المفاوضـات مع جنيـف، من خلال تأكيده علـى أن الثورة إنما هي خريف ذو منشـأ أجنبي – وليست ثورة تنتمـي إلى الربيع العربـي- ومخطّط لدول معادية أرادت جلب النِّير السـلفي الجهادي للمنطقة.

كان الأسـد يدعـي أنـه يواجـه مؤامـرة أجنبيـة بقيادة الإسـلاميين والجواسـيس الأجانب الذين يريـدون ذبح الأقليات، وهذا كذب صارخ، وربما لهذا فكر الأسـد بإطلاق الرصاص على المتظاهرين السلميين. وقد حذا مثال والده حافظ في الثمانينات، عندما قتـل آلاف المدنييـن أثنـاء تمـرد الأخـوان المسـلمين، حينها كنـتُ مُكلَّفـاً بالتركيز على الدور السوري في لبنان واحتمال دخول سوريا في عملية السلام مع إسرائيل.

مـا فعلـه الديكتاتـور حينهـا كان مروعاً بأقل توصيف، ويجـب أن نكون حذرين من الضياع بين أشـجار دولة الخلافة الإسلامية داخل الغابة العراقية السورية.

أكـرِّر علينـا ألا نقـع في هـذا الفخ مرة أخـرى. الإرهاب يمكن أن يكون أداة، ولكنها ليست أداة اسـتراتيجية لتحقيق الاستقرار في سورية.

هـذا لن يحدث مـن دون خارطـة طريق سياسـية- ومسـاندة من الرعاة الرئيسيين مثل روسـيا- وإجراء متفق عليه لاسـتقالة الأسـد. وإلا فـإن البديـل الاسـتمرار فـي الاضطرابـات والمـوت والدمـار وتزايـد الجماعات المتطرفة،

وكمـا قالـت الناشـطة رزان زيتونـة: «سـوف لن ينسـى السـوريون أنَّ المجتمع الدول أجبـرَ النظام على تفكيك الأسـلحة الكيماوية، لكنه لم يستطع إجباره على رفع الحصار المفروض على المدينة حيث يموت يومياً طفل من الجوع».

صـارت سـيطرةُ الأسـد علـى سـورية الموحـّدة، مسـتقبلاً، أمـراً مسـتحيلاً. سـيأتي يوم تجد فيه روسيا وإيران أنه من مصلحتهما أنْ تسعيا للتغيير. وعندما يحين الوقت الذي تحققان فيه صفقاتهما، حسناً، سينشغل كلٌ منهما بالصيغة الأفضل للبيع الأكثر ربحاً!

حول الاعتداء على الصحيفة الفرنسية

برهان غليون

ليس الهجوم الارهابي الذي اسـتهدف مجلة شـارلي ابدو عمـلا من أعمـال التعصب الديني حتـى لو كان مـن المحتمل أن يكـون منفذونه من المتعصبين.

إنه عملية إرهابية سياسـية من صنع أجهزة تابعة لدول استخدمت بعض المتعصبين، وربما مأجوريـن مباشـرين، مـن أجـل الضغط على فرنسـا وتهديدها ودفعها إلى تغيير اختياراتها الخارجيـة. وهو عمل يأتي بعد أيام من الهجوم الاحرامي الذي تعرضت له استنبول.

وليـس هنـاك شـك فـي أن لهـذه الاعمـال الحربيـة ارتبـاط مباشـر بالحـرب الجارية منذ سنوات أربع للسيطرة على المشرق العربي.

إنه النوع من الارهاب الذي تسـتخدمه بعض النظـم لفرض أجندة محاربـة الارهاب كأجندة وحيـدة للسياسـة الدوليـة وتجنيب نفسـها أي مسـاءلة أو نقد أو ضغوط باي ظرف كان، سواء باسـم انتهاك حقوق الانسـان أو احترام حقوق الشعوب وحرياتها.

لا تكفـي الإدانـة لوقـف هـذه الجرائـم الارهابيـة. المطلـوب هـو قطع دابـر الارهاب بقتـل الأم المرضعة والراعيـة له، وهي النظم الفاشية الجديدة التي نجحت في تشكيل محور للشر يسـتخدم التهديد بالارهاب والارهاب معا للحفـاظ علـى مواقعه والتوسـع على حسـاب الدول والشعوب الضعيفة.

هذا يعني ليس للجاليات الاسلامية والعربية أي علاقـة بهذه الأعمال. ولا يفيد توجيه التهمة لها إلا في دفعها بشكل اكبر للانطواء والخوف، ولن يساعد في الوصول إلى الجناة.

ينبغـي البحث عـن المصممين والمنفذين لهـذه الأعمال لدى الـدول والاجهزة التي جعلت مـن الارهاب للشـعوب وللـدول والأفـراد، منذ عقود طويلة، وسيلتها لفرض نفسها والحفاظ على وجودها.

وهـو عمل احترافي قامت به عناصر متدربة لا هـواة متعصبـون. وليس الهـدف منه الدفاع عـن الاسـلام ولا الانتقـام مـن حريـة التعبير وإنما الانتقام من فرنسا، وتهديد حكم القانون وبـث الذعـر والرعب في العالـم أجمع من اجل التغطية علـى ما يجري من حـروب الابادة في الشرق الأوسط

مخاطر البرد على جسم الانسان

الدكتور: أحمد المحمود
أخصائي في طب الأطفال

عاش أجدادنا على هذه الأرض منذ الأزل وعانوا من قسوتها ولينها , وسيعيش أبناءنا عليها سيداعبهم لطفها وتعاركهم قسوتها , ولا بد لهم أن يكونوا كما أجدادهم أسياد هذه الأرض بالعلم والتصميم والإصرار على الحياة

ماذا يحصل للجسم عند انخفاض درجات الحرارة :

وظيفيا عند انخفاض درجات الحرارة يحدث تغيرات تستدعي إنتاج الجسم لحرارة من داخله لتعويض النقص بالحرارة وهذا ما يحصل في الحالات الاعتيادية وان استمر فقدان الحرارة لفترة أطول وعجز الجسم عن تنظيم وتعويض ذلك يحدث تبدل في الجريان الدموي للأنسجة حيث يقل التدفق الدموي للأعضاء غير الحيوية كالأطراف وتنقبض الأوعية الدموية ويحدث تغيرات نسيجية على مستوى الخلايا بالأنسجة المعرضة مباشرة لدرجات حرارة منخفضة وسببها تجمد الماء وأذية بللورات الماء للخلايا وانسحاب الماء خارج الخلية وإحداثه ضررا بالغا بالخلية

فللبرد تأثيرا عاما على الجسم وتأثيرا موضعيا على المناطق المعرضة للبرد

فالتأثير الأول: ما يعبر عنه بصدمة البرد أو انخفاض درجات حرارة الجسم الى اقل من 35 درجة مئوية وكلنا يعلم أن الطبيعي 37 درجة وهذا قلنا يحصل لعدم قدرة الجسم على تعويض الضياع الحروري الناجم عن انخفاض درجة حرارة المحيط ويحصل أكثر ما يحصل عند الأطفال والمسنين وبعض الأشخاص المصابين ببعض الأمراض كقصور الغدة الدرقية وأمراض القلب والسكري وأيضا المدمنين على الكحول أو المخدرات وكذلك من يتناول بعض الأدوية كمضادات الاكتئاب والمهدئات مثلا .

يبدو على المصاب علامات الشحوب والقشعريرة وهي تحدث كرد فعل للجسم لتوليد طاقة إضافية وفي الحالات المتقدمة للإصابة تختفي القشعريرة وهنا دليل خطر , أيضا يبدو عليه التعب وصعوبة التنفس وتغير بالوعي ويجب الانتباه أحيانا قد يضطرب الإحساس عنده فيشعر برغبة بخلع ملابسه بسبب إحساسه بحرارة على سطح جسمه وهذا الإحساس كاذب فلا ينبغي السماح له بذلك

التدبير الوقائي يكون بتجنب الخروج بالجو البارد , أيضا اللباس الواقي من البرد ويفضل أن يكون من مواد تعزل الحرارة ويكون فضفاضا وعلى طبقات وهذا يشكل طبقات من الهواء الدافئ بين طبقات اللباس والجلد وتكون هذه الطبقات عازلة للحرارة أيضا , نذكر هنا أن القطن عزله ضعيف بعكس الصوف والبولي بروبيلين , كما انه من المفروض أن يغطي اللباس كامل الأعضاء ولا يكون هناك فتحات يدخل منها الهواء البارد والأخطر منه الماء أو الرطوبة فلابد للباس أن يكون جافا , من وسائل الوقاية أيضا التقليل من التعرق وتناول الأطعمة بشكل دوري وأكثر تواترا للحصول على الطاقة الضرورية لتوليد الحرارة وأيضا ,في حالة الأطفال لا يجب السماح لهم بقضاء فترات طويلة خارج المنزل وإدخالهم للمنزل بين الحين والأخر للتدفئة

أما علاج المصاب بصدمة البرودة وهي حالة خطرة وقد تكون مميتة فيكون بحذر , يجب إدخاله لغرفة دافئة وتفقد ملابسه وتبديلها إن كانت مبللة , تغطية المصاب ببطانيات كافية وغير ثقيلة تؤدي للضغط على الصدر ومحاولة إعطاءه كاس من السوائل الدافئة والحلوة , كما انه من الأهمية عزل المصاب عن الأرض والرطوبة وأيضا عن الهواء البارد بالمحيط

يجب عدم تعريض المصاب للحرارة العالية بشكل مباشر كالمشع أو أكياس الماء الساخن فمن شأن ذلك إن يعطي نتائج عكسية , كما ويجب الانتباه أثناء محاولة تدليك الجلد فقد يؤذى لأنه قد يكون متضرر وجاف أو متقرح أو منسلخ أحيانا

الشكل الثاني من أذية البرد هو الأذية الناجمة عن تعرض عضو للبرد لمدات تتفاوت

فالشرت مثلا هو تعرض لدرجات حرارة منخفضة ولكنها لاتصل الى الصفر بشكل متقطع أو مديد ويحصل هنا احمرار وتورم بسيط حاك على سطح أصابع القدمين وقد تترك فقاعات أو تقرحات

أما قدم الخنادق: وهو مصطلح يطلق على القدم المعرضة لدرجات حرارة بين الصفر وعشر درجات لفترة طويلة قد تصل الى 12 ساعة وما يصاحب ذلك عند الجنود أو المشردين من نقص بالسوائل مما يؤدي لقلة دوران الدم بالأوعية الدموية بالطرف المصاب وتغير بلونه وتغيير بالإحساس فيه يعالج بالتدفئة للطرف المصاب تدريجيا وببطئ ويحص الشفاء خلال أسابيع الى أشهر ويرافقه آلام بالطرف شديدة أحيانا

عضة الصقيع: وهي ما أطلق عليه أنا حرق الصقيع وهي ملامسة الجلد لسطح أو بيئة درجة حرارتها مادون الصفر ويحدث هنا التغيرات الخلوية المذكورة سابقا وضعف دوران الدم ويحصل الحرق على درجات فقد يكون سطحيا بالجلد وقد يمتد للأوعية الدموية وقد يصل للعضلات والأخطر من ذلك وصوله للعظام

الحالات الخفيفة بالجلد تعالج بالتدفئة وعدم التضميد والمحافظة على التعقيم والسوائل الكافية عن طريق الفم ومعالجة الحرق الجلدي

في الحالات الأشد تكون العلاج عند الأخصائي بالمشفى

سنتكلم عن موضوع أخر له صلة وهو الغطس بالماء البارد وسأعطي بعض النصائح المهمة هنا

تأكد من ارتداء سترة النجاة

تأكد من انك تحمل بعض الشوكولا أو قطع الحلوى الخفيفة الوزن فهي وقودك هناك

لا تخلع الملابس لأنها تحجز كمية من الماء الدافئ بينها وبين الجسم وتكون عازلة

حاول الخروج من الماء بسرعة

لا تحاول السباحة إن أمكن ذلك لكي لا تفقد طاقتك

اقترب من الآخرين وحاول تشكيل حلقة للحفاظ على الحرارة

النوم والبرد:

ماذا يحصل لنوم الطفل أو الإنسان عندما يبرد

إن البرد يؤثر على مرحلة النوم الثانية وهي مرحلة الأحلام وهي مهمة جدا وعندما تضطرب يختل أداء الدماغ وكذلك تزداد إفراز هرمونات الشدة ويزيد الإحساس بالتبول والتوصيات هنا إلباس الأطفال بيجامات سميكة طويلة الأكمام والتأكد من حرارة الغرفة بوضع ميزان للحرارة والتأكد من أنهم تناولوا عشائهم قبل النوم .

وفي الختام نسأل المولى تعالى أن يحفظ أهلنا وأبناءنا ويحفظنا من كل سوء ونسألك اللهم خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به.

عطر زيتون

دوستويفسكي .. وقوة الموت

في عام 1845 نشر الكاتب الروسي فيودور دوستويفسكي أولى رواياته «المسكين»، وبمجرد نشر الرواية أصبح الشاب ذو الأعوام الأربعة والعشرين حديث المجتمع الروسي بأكمله، وفرض اسمه على ساحة الأدب، وتبوأ مكاناً بارزاً في صدارة المشهد الثقافي في موسكو.

لكن الشاب لم يكن بعدُ قد ملأ خزان وعيه بالنضج الكافي كي يستثمر هذا النجاح بالشكل الأمثل، وإن هي إلا فترة قصيرة إلا وانجرف إلى محيط السياسة، وصار حاضراً بقوة في المشهد الاشتراكي، وكان من أشد المؤيّدين لتحرير الفلاحين المملوكين إقطاعياً، ويشجّع على قيام ثورات للفلاحين.

وفي إبريل 1849 تم القبض على دوستويفسكي ومعه 23 عضواً من زملائه في التنظيم، واقتيدوا إلى السجن للمحاكمة.

مكث الأديب الشاب في السجن ثمانية أشهر قبل أن يوقظوه ذات صباح كي يسمع ومَن معه الأحكام الصادرة ضدهم، ولأن الأحكام في مِثل هذه القضايا لا تتجاوز الأشهر فقد بدا لهم أن المحنة ستنجلي قريبا.

حملوهم في سيارة إلى إحدى ساحات موسكو، ووجدوا في منتصف الساحة منصّة إعدام مغطاة بقماش أسود، وحولها الآلاف جاءوا ليروا تنفيذ الحكم!

لم يُصدّق دوستيفسكي عينيه، هل مِن المعقول أن يتم تنفيذ حُكم الإعدام فيه وفي مَن معه؟ إنه أمر لم يخطر أبداً على ذهن أكثرهم تشاؤماً!

وبعد لحظات مِن الانتظار الثقيل، جاء الضابط ليتلو الحكم عليهم:

«كل المتهمين مدانون بالسعي للإطاحة بالنظام القومي، وقد حُكِم عليهم بالإعدام رميا بالرصاص».

خيّم الصمت على دوستويفسكي وزملائه، اللهم إلا صوت نحيب بعضهم، وهم غير مصدّقين أن نهايتهم قد دنت بهذه السرعة الجنونية.

أُعطي السجناء أقنعة، وتقدّم أحد الكهنة كي يقرأ عليهم الشعائر الأخيرة، ووقف الرجال بعدما أسدلت الأغطية على وجوههم، ورفع الجنود بنادقهم وصوّبوها نحوهم، وقبل أن يُعطى الأمر بتنفيذ الحكم، وصلت عربة مسرعة إلى الساحة، وترجل منها رجل يحمل مغلفاً، والذي حوى حكماً نهائياً بتخفيف العقوبة، بقضاء أربع سنوات مِن الأشغال الشاقة في سجون سيبريا، يتبعها فترة خدمة في الجيش.

وكانت هذه اللحظة هي البداية الحقيقية لأسطورة دوستويفسكي الأديب الذي صنع تاريخاً أدبياً مبهراً، ويسجّل هذه اللحظات في الرسالة التي بعثها إلى أخيه يقول فيها: «حين أنظر إلى لماضي، إلى السنوات التي أضعتها عبثا وخطأ، ينزف قلبي ألماً، الحياة هبة.. كل دقيقة فيها يمكن أن تكون حياة أبدية مِن السعادة! فقط لو يعرف الأحياء هذا، الآن ستتغيّر حياتي، الآن سأبدأ من جديد».

قضى الرجل فترة العقوبة.. ولأنه لم يكن مسموحاً له بالكتابة في السجن فقد كان يحتفظ في ذهنه بأحداث رواياته، صار دافعه للعمل والإنتاج كبيراً، وبعد خروجه رأى العالم إبداعات دوستويفسكي، حتى أن أصدقاءه كانوا يروْنه وهو يمشي في الشارع متمتماً بحوارات أبطاله، غارقاً كلية في حبكات قصصه.

كان يغضب ممن يتحدّث بشفقة أو تعاطف عن أيام سجنه، بل كان يشعر بامتنان عظيم لتلك التجربة، فلولا ذلك اليوم من شهر ديسمبر 1849 لضاعت حياته، وإلى أن مات الرجل في 1881 تابع كتاباته في سرعة جنونية، مؤلفاً أعظم الرويات لا في تاريخ الأدب الروسي فحسب، بل وتاريخ الأدب عامة، ولعل مَن قرأ رواياته «الجريمة والعقاب»، «الإخوة كرامازوف»، «الأبله» سيدرك ذلك.

أتوقّف هنا عند كلمة دوستويفسكي التي قالها عندما سُئل عن شعاره في الحياة فقال: «حاول أن تنجز أقصى ما يمكنك إنجازه في أقصر وقت ممكن».

إنه الموت بحضوره الطاغي المخيف هو الذي صاغ معالم العبقرية لدى هذا الرجل!

كان كلما أحسّ بالسكينة والهدوء والراحة ذَكّر نفسه بهذا اليوم العصيب؛ فينتفض ليكتب ويكتب، حتى إنه كان يذهب ليقامر بماله كله إذا ما شعر بأنه مرتاح وراض عن نفسه أكثر من اللازم؛ فالفقر والديون كانت تمثّل له نوعاً من الموت الرمزي، فكان يكتب حينها وكأن كتاباته هي التي ستعيده إلى الحياة مرة أخرى.

هذه كانت طريقة دوستويفسكي للحياة، أن يأخذ رشفة مِن فنجان الموت الذي كان قريباً مِن تجرّعه كاملا.

ولم يكن الرجل أوّل مَن لمس تلك القوة السحرية لذكر الموت، فلقد روي عن أحد سلفنا الصالح أنه كان ينام في حفرة صنعها في ساحة منزله ويُطفئ مصباحه، ويستشعر أنه قد ألقي به في القبر، ويصرخ مستنجداً: «رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت»، بعدها يقوم الرجل وفي قلبه حُب للحياة والعمل والإنتاج وهو يُردّد: «ها قد عُدت فأرنا حقيقة دعواك».

معظمنا يهرب من الموت، نظنّ أن الآخرين فقط هم الذين سيلقى بهم في القبر، هم وحدهم الذين ستتحلل أجسادهم، ويُصبحون تراباً وعظاماً.

نهرب مِن حقيقة أن أيامنا معدودة، وأن الموت متعلّق بأقدامنا، وليس منه أي مهرب..

إنه على عتبة الدار، لكن وقع أقدامه في غاية الخفة، يدخل دون استئذان، ليأخذ منك كل شيء..

أقسم أنها الحقيقة.. وأنك لست بآخر الراحلين.. فهل ستحتاج لمنصة إعدام كتلك التي رآها دوستويفسكي؟!! أم إنك بالذكاء والوعي الذي يدفعك لأن تؤمن أن الموت لا يحتاج لتلك المنصة أو لغيرها..

اعمل يا صديقي بكل طاقتك.. تحرّك بسرعة..

فقد تكون هذه هي خطوتك الأخيرة.. فاجعلها الأروع، والأجمل، والأكمل..

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر